

## دوافع الطلاب في تعلم اللغة العربية و دور المعلم في ترقيتها

**Achmad Tito Rusady**

*Dosen Prodi Pendidikan Bahasa Arab – Fakultas Agama Islam – Universitas Muhammadiyah Malang*

Email: [otitmaster@gmail.com](mailto:otitmaster@gmail.com)

### Abstract

Learner of Arabic language still finds many difficulties in learning Arabic. It may be caused by motivation. The stronger motivation, the smaller difficulties and the weaker motivation, the greater difficulties. Many students can get their will and success no matter how many difficulties are, with strong motivation as the basis for success. Motivation is a manifestation of students' knowledge of the goals in work either by their own attempt or by instructing the teacher as their defensive role in promoting motivation.

أ- مقدمة

الدافع هو إرادة الإنسان القوية لنيل غاية ما. فبدون الدافع لا يقدر الإنسان على الحصول إلى أمله. ولازم في التعلم أن يملك الطلبة الدافع القوي ليحصلوا على عملهم وأملهم. ولو كانت الصعوبات أو المشكلات التي سيواجهونها كبيرة و ثقيلة فليس عائقة لهم الذين عندهم الدافع والحافز القوي.

فالإِنسان له غرض معين في تنفيذ إرادته. لا يقضي الإنسان أعماله إلا بالأهداف التي قد صمّمها قبل العمل فهذا سُمي بالدافع. فالارتباط بين التعلّم ودوافع الإنسان ارتباط قوي، كانت دوافع الإنسان تجعل محاولته قوية. وقد كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن الدوافع وأصبح موضوعاً مهماً لموضوع الدوافع في أساسها إلى بحوث علم النفس.<sup>١</sup>

الدوافع جمع من دافع ومعناه لغة الدافع هو حاجة غير مشبعة يؤدي إلى سلوك معين للفرد، ويتحدد هذا السلوك اعتماداً على قوة الدافع. فالبحث عن الأكل يأتي من واقع طبيعي هو الجوع وبمجرد إشباع هذه الحاجة ينقضي هذا السلوك<sup>٢</sup>. وأمّا معناه اصطلاحاً الدافع بمعنى سعي الإنسان لأن يتحرك وأن يفعل فعلاً معيناً لنيل غايته.<sup>٣</sup> ومعنى هذا أنّ طبيعة الإنسان يستطيع أن يفعل أكثر مما يقوم به فعلاً لأنه يميل دائماً إلى أن يبذل مجهوداً أقلّ مما يتوفر لديه. ومن أهمية الدوافع في التعليم هي الفعالية في عملياته وسيكون التعليم مريحاً للطلاب حتى رغبوا فيه. فبالرغبة في التعليم سوف يحصل الإنسان على النجاح. ولكنّ الآن لم تزل

<sup>١</sup> محمد مرسى، إدارة التعليمية أصولها وتطبيقها (قاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٤م)، ص. ٣٣٧.

<sup>٢</sup> الدوافع و الحوافز [http://biala.50webs.com/page\\_know/kn\\_08.htm](http://biala.50webs.com/page_know/kn_08.htm)

<sup>٣</sup> Sardiman AM, *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*, (Jakarta: CV. Rajawali, 1990), p. 73-74.

المشكلة موجودة في ترقية الدوافع عند التعليم ولم يكن اهتمامها اهتماماً جيداً. من أسبابها يعني عدم الاهتمام بالمجال الانفعالي و غلبة المجال المعرفي كما حدث في معظم المدارس مع أن المجال الانفعالي مهم في ترقية الدوافع.<sup>٤</sup> فمن المشكلة أيضاً أن كثيراً من المعلمين لا يبالون هذا الجانب وهم بخلاء في إعطاء المدح و التحية للطلاب الذي يناسب بهذا الترغيب. بل على العكس أن كثير من المعلمي أندونيسيا في فصلهم مجرد يتدربون و يغضبون أكثر فعلا من أن يمدحوا الطالب المتقدم في تعليمه.<sup>٥</sup>

## ب- مفهوم الدوافع وأنواعها

### ١. مفهوم الدوافع

دوافع جمع من دافع ومعناه لغة الدافع هو حاجة غير مشبعة يؤدي إلى سلوك معين للفرد، ويتحدد هذا السلوك اعتماداً على قوة الدافع. فالبحث عن الأكل يأتي من واقع طبيعي هو الجوع وبمجرد إشباع هذه الحاجة ينقضي هذا السلوك.<sup>٦</sup> وأما معناه صطلحاً الدافع هو السعي يدافع

<sup>4</sup> Satria Dharmas, Unas: *Pembangangan Masal*, (Jakarta: Harian Jawa Pos, Opini, 10 Mei 2011).

<sup>5</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Rosdakarya), hlm. 35

<sup>6</sup> المرجع السابق، [http://biala.50webs.com/page\\_know/kn\\_08.htm](http://biala.50webs.com/page_know/kn_08.htm)

الإنسان لأن يتحرك و يفعل فعلا لنيل غايته<sup>٧</sup>. و أنّ طبيعة الإنسان يستطيع أن يفعل أكثر مما يقوم به فعلا لأنه يميل دائما إلى أن يبذل مجهودا أقلّ مما يتوفر لديه و أصبح الدوافع كوسائل فعالة في هذا السبيل. ويرتبط الدافع أو الحافز بالجزاء سواء كان عقاب أو ثوابا بهذا يكون هناك من حيث النوع ينقسم الدوافع إلى نوعين<sup>٨</sup>: الدوافع الإيجابية و هي التي تقوم على أساس الترغيب و التحبيب. الدوافع السلبية و هي التي تقوم على أساس التخويف و الترهيب.

#### (أ) الدوافع الإيجابية

تكون هذه الدوافع على شكل الرجاء التي أنشأتها<sup>٩</sup> Victor H. Vroom و أمّا المقصود من الرجاء في التعليم هو إعطاء الجزاء إلى الطلاب لترقية رغبتهم في التعلم كإعطاء النتيجة أو الجائزة أو الهداية أو الشهادة لمن يكون منهم الفائز.

#### (ب) الدوافع السلبية

فتأخذ صورته العقاب بألوانه وأساليبه المختلفة المعنوية والمادية منها على السواء. ومنهما يبرزان سؤال طبيعي: أيهما

<sup>7</sup> Sardiman AM, *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*, (Jakarta: CV. Rajawali, 1990), p, 73-74.

<sup>٨</sup> محمد مرسي، المرجع السابق ، ص. ٣٣٧.

، Muhammad Bukhori, dkk. P. 213 المرجع السابق

أجدى و أحسن؛ الدوافع الإيجابية أم الدوافع السلبية؟ مما لا شك فيه أنّ لكلاهما من دوافع دوره في إحداث الأثر المنشودة و النتيجة المطلوبة. ولكل منهما أيضا موافقه واستعمالاته الخاصة. وقد يكون استخدام أحد النوعين في موقف معين أجدى وأكثر فعالية مما لو استخدم النوع الثاني. وكلاهما أيضا يتمشى من طبيعة النفس الإنسانية ومع ما أقرته الشرائع السماوية من ثواب وعقاب لتهدئتها وتأديبها وسيرها في الطريق الصحيح الذي رسمته لها هذه الشرائع.

ويتمشى أيضا مع ما تسير عليه القوانين الوضعية والعرفية من الأخذ بلا الأسلوبين في تقويم السلوك البشري ودفعه في إطار النظام المرسوم كما تحدده هذه القوانين والأعراف.

ومن هذا أنه يتضح المعنى الذي أردنا أن نؤكدده وهو أنّ لكلا النوعين من دوافع تأثيره وفعالته في تنظيم السلوك البشري في إطار معين.

## ٢. الفرق بين دوافع الإيجابية و دوافع السلبية

أنّ هناك فرق بين النوعين على الرغم من إحداثهما نفس التأثير. نستعين ببعض النتائج المعروفة في علم النفس

المستخلصة من واقع التجارب التي أجريت في هذا الميدان لدراسة أثر كلٍّ من الثواب والعقاب في تغيير السلوك أو تعديده. فنجد ثلاثة الحقائق<sup>١٠</sup>:

١. أنّ كلا النوعين من الجزاء يحدث نفس الأثر والنتيجة
٢. أنّ العقاب أسرع من الثواب في إحداث الأثر المطلوب
٣. أنّ التأثير الحادث نتيجة للعقاب يكون مؤقتا واستمرار وجوده مرهون باستمرار وجود الباعث عليه وهو العقاب. أمّا التأثير الحادث نتيجة للثواب فهو أبقي وأكثر استمرار حتى لو غاب الباعث على الأثر وهذا يعني أنّ الثواب يحدث تأثيرا يستمر فترة أطول من التأثير الحادث نتيجة العقاب. وهذا يعني أيضا أنّ الدوافع الإيجابية و الدوافع السلبية تحدثان نفس الأثر المرغوب إلا أنّ الأولى أكثر دواما واستمرار نسبيا من الثانية على الرغم من الأثر يحدث بسرعة أكثر مع الدوافع السلبية.

(أ) الدوافع الإيجابية تتكوّن على النوعين:

- الدوافع الماديّة: هي أهمية المال في حياتنا المعاصرة كوسيلة هامة ضروريّة في تحقيق مطالبنا وحاجاتنا المعيشية.

<sup>١٠</sup> أحمد مرسي، المرجع السابق، ص. ٣٣٩.

• الدوافع المعنويّة (غير المادية): وهي كلّ أنواع دوافع الأخرى غير المالية وترتبط هذه الأنواع من دوافع أيضا ارتباطا مباشرة بالحاجات النفسية و المعنوية لدى الإنسان. وتنقسم هذه الحاجات إلى قسمين:

حاجات أوليّة: وهي الحاجات البيولوجيّة والفسولوجية مثل الحاجة إلى الطعام و الشراب و التنفس و الراحة وهي حاجات فطرية طبيعية يولد الإنسان مزوّدا بها وتتصل بتركيب الجسم ومساعدته على أداء وظائفه.

• حاجات ثانويّة: وهي حاجات مكتسبة وليست فطريّة وإنما يتعلمها الإنسان خلال نموه احتكاكه بالبيئة و الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه مثل الحاجات إلى الاحترام و الحاجات إلى التقدير و الحاجات إلى المكانة الاجتماعية و الحاجات إلى الانتماء و الحاجات إلى التقبّل الاجتماعي.

(ب) عوامل الدوافع وأهميتها في الإدارة التعليمية:  
 إنّ دوافع في الإدارة التعليمية ينسحب أساسا على طائفتين ممّا المعلّمون و التلاميذ. أمّا مبررا دوافع

• بالنسبة المعلمين فتقوم على أساس أن المعلّم هو حجر الزاوية دائما في العمليّة التربويّة وأنّ نجاح هذه العملية

معتمد بالدرجة الأولى على المعلم، وتقدم التلاميذ في الفصل يعتمد على مدى كفاءة المعلم وإعداده الجيد و إخلاصه في عمله وحبه له وتحمسه للمهنة.

من أساليب دوافع السلبية المعروفة بنوعها المادي والمعنوي فهي الخصم من الأجر أو المرتب والحرمان من الترقية المادية والأدبية والحرمان من الامتيازات المتاحة و اللوم و لفت النظر والتقدير الضعيفة في التقارير الفنية والسرية والحرمان من الاشتراك في النشاط المدرسي وماشابه ذلك.

من أساليب دوافع الإيجابية المعروفة بنوعها المادي والمعنوي فهي المكافآت المالية و دوافع المادية و إعطاؤهم الأولوية في الامتيازات المتاحة و في التنقلات و الإعارات والترقيات الأدبية والمادية ومنحهم أقدميات اتبارية عن عملهم المتميز وتكريم الممتازين منهم في احتفالات عيد العلم أو يوم المعلم ومنحهم شهادات تقدير أو أنواط الواجب والمواطنة الصالحة وغيرها.

(١) أما عوامل دوافع بالنسبة التلاميذ فتقوم على أساس واقع المشكلات التعليمية و في مقدمتها صعوبة عملية التعلم وعدم أقبال و انتظام كثير



من التلاميذ لاسيما في المرحلة الابتدائية. وتصبح دوافع عوامل بديله للتغلب على هذه العوامل المثبطة وحفز التلاميذ على الغلب على صعوبات الدراسة ومشكلاتها.

من أساليب دوافع السلبية فهي اللوم والتأديب والانذار والفصل والحرمان من الإمتيازات والغرامات. من أساليب دوافع الإيجابية فأهما مكافأة أوائل الناجحين و إعطاؤهم شهادات تقدير ومنحهم الإمتيازات أو تقديم وجبة غذائية أو الأعضاء من الرسوم الإضافية.

### ج- الدوافع في التعلم

من حيث أساس ينقسم الدوافع إلى ثلاثة أقسام<sup>11</sup>:  
 (١) الدافع الفطري (Biogenetis) : هو الدافع الذي قد وقع في نفس الإنسان منذ وجوده كالإرادة للأكل والشرب والعمل وغيرها .  
 (٢) الدافع الاجتماعي (Sosiogenetis) : هو الدافع الذي يكتسب بطريقة التعلم عنه. كالإرادة لمعرفة

<sup>11</sup> H. Nashar, *Peranan Motivasi dan kemampuan Awal*, (Jakarta: Deloa Press,2004), p. 22

العلوم المعينة ولذلك يستطيع الإنسان أن يعلم  
بها المجتمع.

(٣) الدافع الرباني (Teogenetis): الإنسان مخلوق ربّاني  
فأن يحاول الإنسان أن يقرب إلى ربه ويريد أن  
يعبده وأن يطلب من ربه الهداية والنجاة من  
الضلالة. كدافع الأنسان أو العبد في العبادة و  
تنفيذ شعائر الله و سنن الرسول.

من حيث الصفة ينقسم الدافع إلى قسمين:

(١) الدافع الداخلي (Instrinsik): الدافع الذي يصدر من  
نفس الإنسان ولا يحتاج إلى العوامل و الأسباب  
الخارج. و في التعلّم لا يحتاج الطلاب إلى الجزاء أو  
الخوف عن العقاب بل هم يدرسون المادة برغبتهم  
فيها و الححج الأخرى متعلقة مباشرة بالهدف في  
التعليم.<sup>١٢</sup>

(٢) الدافع الخارجي (Ekstrinsik): عكس الدافع الداخلي و  
هو الدافع الذي جاء من خارج شخصية الإنسان  
و ليس له العلاقة المباشرة بالهدف في التعليم.  
فالتالاب يدرس المادة بسبب حاجته إلى النتيجة أو

<sup>12</sup> Alisuf Sabri. *Psikologi Pendidikan Berdasarkan Kurikulum Nasional*, (Jakarta: CV.Pedoman Ilmu, 1995), p. 85

الجزاء أو الشهادة و كذلك يخاف عن العقاب أو  
الأستاذ أو الفشل أو لأجل ملئ كشف الغياب و  
غير ذلك.<sup>١٣</sup>

د- دور المعلم في ترقية دوافع الطلبة في تعلم اللغة العربية

ويبرز من المعلومات السابقة الاهتمام إلى المجال  
الدافعية لدى الطلبة في تعلم اللغة العربية. مما يظهر الواقع  
أن حماسة الطلبة في تعلم اللغة العربية أدنى من أن يتعلم  
الانجليزية في بلادنا أندونيسيا. ونستطيع أن نرى هذه الظاهرة  
في بعض المناطق في سومطرى. أن الطلاب في شعبة تعليم  
اللغة العربية أقل عددا من الطلاب في شعبة تعليم اللغة  
الانجليزية. مع أن حسب نظر الكاتب هذه الجامعة الجامعة  
الإسلامية الحكومية. فكيف يكون عددهم قليلا؟

حسب رصد الكاتب أنهم لم يجدوا الهدف في تعلم  
اللغة العربية. وجد الكاتب أن بعض الطلبة في إحدى  
الجامعة بسومطرى لم يجد حجة قوية حين يسأل لماذا  
اخترت الدخول إلى شعبة اللغة العربية؟ فلذلك لابد أن يكون  
الطالب له دافع قوي في تعلمها. لآكن ليس بمعنى الواجب في

<sup>١٣</sup> المرجع نفسه، ص. ٨٥.

هذا الأمر من جانب الطالب فحسب بل على المعلمين ينبغي له أن يرشدهم و يوضحهم أهداف تعلم اللغة العربية و يشرح ما هي النتائج التي سينالها الطلبة من هذه الشعبة ماديةً كانت أم حسيّةً. نأخذ المثال مما حدث في الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية المكثفة حيث هناك الطلبة من شعبة الهندسة يحب عليهم أن يشتركوا في هذا البرنامج. فكيف يكون دافعهم في اشتراكه مع أن بين الشعبة و البرنامج ليس بينهما العلاقة المباشرة؟

فظهر التحليل من البحث العلمي في تلك المشكلة تحت العنوان دور المعلم في ترقية دوافع الطلاب في مهارة الكتابة دراسة وصفية تقويمية بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية لطلاب قسم الهندسة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج<sup>١٤</sup>. و حصل الباحث على أن دور المعلم في ذلك التعليم هو دورٌ متعلّميٌّ حيث أن المعلم يُظهر غاية التعلم و يربط المادة بالحوادث اليومية و يتطبق التعليم التعاوني و

<sup>١٤</sup> أحمد تيتو رشادي، دور المعلم في ترقية دوافع الطلاب في مهارة الكتابة دراسة وصفية تقويمية بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية لطلاب قسم الهندسة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، بحث علمي ماجستيري، مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ٢٠١٢. ملخص البحث.

يتطبق اللعبة اللغوية و المعاملة الحسنة و التقويم. من تلك المحاولات يستطيع الطلبة ان يتعلموا بالمريح و الهمة جيدة. و هكذا ينبغي للمعلم أن يتهم الجانب الدافعي لدى الطلبة و يجعل تعليمه تعلمًا له ليصحح و ينمي طريقته و تربيته في الفصل.

## المراجع

أحمد تيتورشادي، بحث علمي دور المعلم في ترقية دوافع الطلاب في مهارة الكتابة دراسة وصفية تقويمية بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية لطلاب قسم الهندسة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. ٢٠١٢.  
محمد مرسي، إدارة التعليمية أصولها وتطبيقها، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٤م.

[http://biala.50webs.com/page\\_know/kn\\_08.htm](http://biala.50webs.com/page_know/kn_08.htm) الدوافع و الحوافز

AM, Sardiman. *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*, Jakarta: CV. Rajawali, 1990.

Bukhori, Muhammad. dkk. *Azas-Azas Manajemen*, Yogyakarta: Aditya Media. 2005.

Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Rosdakarya).

- Meleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Jogjakarta: PT. Remaja Rosda Karya, 2003.
- Nashar, H. *Peranan Motivasi dan kemampuan Awal*, Jakarta: Delia Press, 2004.
- Unas: *Pembangkangan Masal*, Jakarta: Harian Jawa Pos, Opini, 10 Mei 2011.
- Sabri, Alisuf. *Psikologi Pendidikan Berdasarkan Kurikulum Nasional*, Jakarta: CV.Pedoman Ilmu, 1995.